

المجلس(42) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله في باب الصوم في السفر وغيره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - [00:00:02](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاماً ورجلًا قد دلَّ عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم. قال ليس من البر الصوم في السفر ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قد سبق ان مر ان المسافر له ان يصوم وله ان يفطر - [00:00:44](#)

وانه اذا كان الصوم يكون عليه في مشقة فالاولى ان يفطر وان لم يكن هناك مشقة فان الانسان فالاولى الصيام وذلك للمبادرة الى تخلص الذمة من الشيء الذي هو واجب عليها - [00:01:02](#)

ولو صام مع الشدة جاز ولكنه خلاف الاولى ولو اه افطر مع عدم اه الضرر وعدم حصول المشقة فان كذلك سائق بان الحكم اي الافطار انيط بالسفر فسواء وهو مظنة المشقة ولكنه لا يلزم ان يكون مع وجود - [00:01:26](#)

فالانسان يفطر من دون مشقة ثم ان المصنف رحمة الله اورد هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فرأى زحاماً ورجلًا قد ظلل عليه - [00:01:56](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام رأى ناس مجتمعين وهذا شيء يلفت النظر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي قد حصل وسبب هذا الزحام فذكر له عليه الصلاة والسلام - [00:02:14](#)

انه رجل صائم يعني قد تعب وانهكه الصوم وذلك في شدة الحر وانه اه قد اه ظلل عليه فقال عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر ليس من يدر الصوم في السفر - [00:02:30](#)

يعني ان الانسان يشق على نفسه ويلحقه الضرر بنفسه ليس هذا من البر وانما الانسان يصوم اذا لم يكون عليه مشقة اما اذا كان عليه مشقة فالاولى له ان يفطر والا يصوم. وان هذا ليس من البر بل البر في كون الانسان يأخذ بالرخصة - [00:02:53](#)

ولا يحمل نفسه ما لا تطيق يشدد على نفسه ويضيق على نفسه بحيث ينهكه الصوم للسفر ويلحق به الضرر بحيث آآ يعني يحصل له تعب واغماء او غير ذلك بل عليه ان يأخذ برخصة الله سبحانه وتعالى - [00:03:14](#)

فهذا يدلنا على ان الصوم اذا كان يترتب عليه مشقة ويلحق صاحبه مضره فان الاولاد له يفطر والا يصوم وانما الصيام في حال عدم المشقة. نعم ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم. واللي مسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم - [00:03:40](#)

يعني هذا الذي حصل حصل له الضرر وبسبب الصوم ما كان ينبغي له ان يحمل نفسه ما لا تطيق. وانما عليه ان يأخذ بالرخصة التي رخص الله تعالى بها للناس. وهي ان - [00:04:06](#)

كان يفطر في السفر وسواء كان لمشقة او لعدم مشقة اصل الافطار في السفر سائغ وقد جاء به القرآن فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:04:22](#)

قرأت بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله ومر في الاحاديث السابقة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصوم في

السفر وان اصحابه كانوا معه ومنهم الصائم ومنهم مفطر - 00:04:36

فلا يعيي المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر فإذا الله تعالى رخص للناس ولم يكلفهم ما لا يطيقون وجعل في آآ دينهم آآ سعة ورفعا للحرج ودفعا للمشقة فعليهم ان يأخذوا برخصة الله عز وجل التي رخص الله تعالى آآ لعباده - 00:04:49

بها نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر. قال فنزلنا منزا في يوم واكثروا ظلا صاحب الكسائ - 00:05:15

فمنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقو الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ثم ذكر هذا الحديث عن انس رضي الله عنه انه ائمهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان فيهم الصائم وفيهم المفطر - 00:05:34

فكان فيهم الصائم وفيهم مسرف هذا سائق للانسان ان يصوم وله ان يفطر لكن اذا كان في مشقة الاولى ان يفطر واذا لم يكن هناك من شق على الاولى ان يصوم - 00:06:02

فكان في تلك السفرة يعني الحر شديد يعني كان في شدة الحر ومنهم من يتقي الشمس بيده يعني ومن كان معه كساء يعني هذا معه يعني شيء معه عنده غنية. وعنه شيء يعني يحول بينه وبين الشمس. بان يضعه على عود او يضعه في آآ - 00:06:17

يعني شايده يتظلل به واكثروا ظلا صاحب الكسائ اي الذي معه كساء فلشدة الحر الصوام سقطوا جلسوا ما استطاعوا ان يتحركوا وما استطاعوا ان يعملوا شيئا والمفطرون الذين ما كانوا صائمين - 00:06:43

قاموا فسقو الركاب وضربوا الابنية يعني ما كان معهم من خيام وما الى ذلك ظربوها وسقو الركاب فقال عليه الصلة والسلام ذهب المفطرون اليوم بالاجر يعني ليس معنى ذلك ان ما اجروا هم مأجورون - 00:07:05

ولكن اجر الصيام قاصر ولا يتعدي صاحبه واما المفطرون فانهم قاموا بخدمة اخوانهم وقاموا بالعمل اه في شرقى الابل وفي اه خدمة اخوانهم وصار لهم الاجر العظيم في ذلك لان نفعهم متعدى - 00:07:26

متعدد الى غيرهم والنفع المتعدى اعظم وافضل من النفع القاصر وعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجل الى كونهم قاموا بهذه الاعمال الجليلة وهذه الاعمال العظيمة التي يؤجرون عليها - 00:07:50

فصار حظهم حظهم من الاجر عظيما وهم مفطرون اولئك في عبادة ولكنه حصل له مشقة واخذوا جلسوا في الارض وهؤلاء مفطرون يأكلون ويسربون وعندهم نشاط وعندهم حركة وقاموا بهذه المهمة التي هي خدمة اخوانهم. وقال عليه الصلة والسلام ذهب المفطرون يوما في الاجر. يعني الاجر العظيم - 00:08:10

وليس معنى ذلك ان اولئك ليس لهم اجر. اللي هم الصائمون ولكن هؤلاء لهذا العمل الجليل الذي قاموا به. ولهذا النفع المتعدى الذي الذي نفعه لهم ولغيرهم - 00:08:39

صار اجرهم عظيما وثوابهم جزيلا. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر اي باجر عظيم وثواب جزيل وليس معنى ذلك ان اولئك ليس لهم اجر. ولكن هؤلاء اعظم اجرا - 00:08:54

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضى الا في شعبان ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها وهذا لا علاقه له بالسفر - 00:09:13

والترجمة كما هو معلوم باب في السفر وغيره. فهذا مما يدخل في الغير والاحاديث التي اوردها المصنف في هذا الباب احد عشر حديثا خمسة منها تتعلق بالسفر وشدة تتعلق بامور اخرى لا علاقه لها بالسفر. ولهذا اتي بالترجمة فقال باب في السفر وغيره - 00:09:29

فإذا من سأله وقال ايض علاقه اه اه حديث عائشة في كونها لا تستطيع القضاء الا في شعبان ايض علاقتك تؤذينا بالسفر يعني يقال علاقته في غيره كلمة غيره اللي جاء بها المصنف - 00:09:53

لأنه لو لم يناسب غيره يعني جاء الارادة ويقال انه لا مناسبة لنا هذا الحديث وبين السفر او الصوم في السفر ولكنه لما كان الترجمة

اـهـ فـيـهـ يـعـنـيـ لـفـظـ عـامـ يـشـمـلـ اـمـورـ مـتـفـرـقـةـ وـاـمـورـاـ - 00:10:13

سـاقـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـذـهـ الاـشـيـاءـ وـلـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـيـشـ المـنـاسـبـةـ ؟ـ يـعـنـيـ بـالـسـفـرـ اـنـ المـقـصـودـ هوـ كـلـمـةـ وـغـيـرـهـ التـيـ جـاءـتـ فـيـ اـهـ التـرـجـمـةـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـخـبـرـ - 00:10:34

اـنـ اـهـ يـكـوـنـ عـلـيـهـ الصـومـ مـنـ رـمـضـانـ القـضـاءـ بـسـبـبـ الـحـيـضـ اوـ بـسـبـبـ السـفـرـ فـمـاـذـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـقـضـيـ الـاـ فـيـ شـعـبـانـ وـذـلـكـ مـنـ اـجـلـ اـهـ اـهـ يـعـنـيـ اـهـ شـغـلـهـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـسـتـعـدـاـدـ اـسـتـعـدـاـدـاـهـاـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـضـاءـ حـاجـتـهـ - 00:10:54

وـمـاـ يـرـيـدـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـوـلـهـ كـانـ يـكـوـنـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـ اـنـ ذـلـكـ يـتـكـرـرـ فـيـ رـمـضـانـ مـتـعـدـدـةـ بـمـعـنـىـ اـنـ اـذـ جـاءـ رـمـضـانـ فـانـهـ لـاـ

تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـقـولـ الـاـ فـيـ شـعـبـانـ فـتـقـضـيـ فـيـ شـعـبـانـ - 00:11:16

يـوـمـ مـاـ يـأـتـيـ رـمـضـانـ الـاـخـرـ فـيـكـوـنـ جـاءـهـاـ الـحـيـضـ فـلـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ تـقـضـيـ الـاـ فـيـ شـعـبـانـ الـاـخـرـ كـانـ يـكـوـنـ عـلـيـ صـومـ مـنـ رـمـضـانـ يـعـنـيـ

الـقـضـاءـ فـمـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـقـضـيـهـ الـاـ فـيـ شـعـبـانـ - 00:11:35

وـالـقـضـاءـ فـيـ شـعـبـانـ مـنـ وـجـهـيـنـ اوـ وـجـهـيـنـ اـنـ وـجـهـيـنـ الـاـوـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـكـثـرـ مـنـ الصـيـامـ فـاـذـاـ

تـصـومـ فـيـ الـوـقـتـ الـذـيـ كـانـ يـصـومـ فـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:11:53

لـاـنـهـ كـانـ يـكـثـرـ مـنـ الصـيـامـ فـيـ شـعـبـانـ فـاـذـاـ فـيـ الـوـقـتـ الـذـيـ كـانـ يـكـثـرـ الصـيـامـ هـيـ تـشـتـغـلـ بـالـصـيـامـ لـاـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ

يـكـوـنـ لـهـ حـاجـةـ وـهـوـ صـائـمـ وـالـاـمـرـ الـثـانـيـ اـنـ الـوـقـتـ ظـاقـ - 00:12:07

لـاـنـهـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـ شـعـبـانـ الـوـقـفـ مـوـسـعـ يـمـكـنـ اـنـ تـصـومـ اـنـ يـحـصـلـ الصـومـ فـيـ اوـقـاتـ مـتـعـدـدـةـ.ـ لـكـنـ لـمـ جـاءـ رـمـضـانـ وـاـقـبـلـ رـمـضـانـ

مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ ضـاقـ الـوـقـتـ فـكـانـ لـاـبـدـ مـنـ الـقـضـاءـ - 00:12:23

وـلـاـ يـؤـخـرـ عـنـ رـمـضـانـ الـاـتـيـ وـاـنـمـاـ يـكـوـنـ فـيـ شـعـبـانـ فـاـذـاـ يـكـوـنـ اـمـاـ بـشـيـءـ يـعـنـيـ يـكـوـنـ الشـقـوـيـ فـيـ شـعـبـانـ بـكـوـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ يـكـثـرـ الصـيـامـ فـيـ شـعـبـانـ فـتـصـومـ مـعـهـ اـذـ صـامـ تـؤـدـيـ فـرـضـهـ - 00:12:40

وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ كـوـنـ الـوـقـتـ قـدـ فـاقـ كـانـ الـوـقـتـ مـوـسـعـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ شـعـبـانـ فـعـنـدـ ذـلـكـ كـانـتـ تـبـادـرـ اـلـىـ تـخـلـيـصـ اـئـمـتـهـ مـنـ هـذـاـ الـفـرـضـ وـمـنـ

هـذـاـ الـوـاجـبـ الـذـيـ هـوـ عـلـيـهـ وـهـوـ قـضـاءـ رـمـضـانـ - 00:12:55

ثـمـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ لـهـ تـسـعـ نـسـوـةـ وـعـاـشـ وـاـحـدـةـ مـنـهـنـ وـكـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـوـنـ عـنـدـ كـلـ وـاـحـدـةـ لـيـلـةـ مـنـ

الـلـيـلـاـيـيـ يـعـنـيـ يـقـالـ اـذـ لـاـ تـقـضـيـ فـيـ الـاـيـامـ الـتـيـ لـاـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:13:19

وـعـنـدـهـ يـوـمـ مـنـ تـسـعـ اـيـامـ وـثـمـانـيـ اـيـامـ عـنـدـ غـيـرـهـ فـيـأـتـيـهـ الدـوـرـ اـلـاـ بـعـدـ ثـمـانـيـ اـيـامـ فـاـذـاـ كـيـفـ لـاـ تـقـضـيـ فـيـ الـوـقـتـ الـذـيـ مـاـ يـكـوـنـ

الـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـدـهـ - 00:13:39

وـقـدـ اـجـابـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ هـذـاـ بـاـنـ الـقـسـمـ لـيـسـ بـوـاجـبـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ اوـ اـنـهـ اوـ اـنـهـ مـعـ القـوـلـ بـوـجـوـبـهـ تـكـوـنـ مـتـهـيـةـ لـوـ لـوـ

اـرـادـ مـنـهـاـ شـيـئـاـ وـكـانـ يـطـوـفـ عـلـىـ نـسـائـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـتـخـشـىـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ اـلـيـهـ حـاجـةـ - 00:13:55

فـتـكـوـنـ آـآـ بـذـلـكـ اـهـ اـهـ حـالـتـ بـيـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ حـاجـتـهـ مـنـهـاـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاـهـاـ ثـمـ قـدـ يـقـالـ يـعـنـيـ الـاـ

تـصـومـ نـوـافـلـ وـمـعـلـومـ اـنـ فـرـائـضـ لـيـسـ بـهـ قـبـلـ النـوـافـلـ.ـ الـاـنـسـانـ الـلـيـ عـلـيـهـ فـرـائـضـ وـعـلـيـهـ نـوـافـلـ يـشـتـغـلـ بـالـفـرـائـضـ قـبـلـ النـوـافـلـ - 00:14:21

لـاـنـ فـرـضـ دـيـنـ وـحـقـ لـازـمـ وـمـنـفـذـ اـتـىـ بـهـ اـجـرـ وـاـنـ لـمـ يـؤـتـ بـهـ لـاـ شـيـئـ عـلـيـهـ قـدـ يـقـالـ اـنـ اـنـهـ يـعـنـيـ اـنـهـ قـدـ تـصـومـ النـفـلـ وـلـكـنـهـ يـعـنـيـ آـآـ

تـنـتـرـكـهـ اـذـ كـانـ اوـ بـدـأـ اوـ حـصـلـ حـاجـةـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـخـلـافـ الصـومـ فـاـنـهـ لـاـ يـتـرـكـ الفـرـضـ - 00:14:47

لـاـ يـفـرـقـ قـدـ يـقـالـ اـنـهـ يـعـنـيـ آـآـ تـأـتـيـ بـالـصـومـ يـعـنـيـ اـحـتـمـالـعـنـدـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ وـاـنـ اـحـتـاجـ اـلـيـهـ اـفـطـرـتـ

وـقـضـتـ مـاـ اـفـطـرـتـ يـعـنـيـ لـاـنـهـ دـنـفـ لـاـ يـقـضـىـ - 00:15:16

وـاـمـاـ فـرـضـ فـاـنـ آـآـ اـذـ دـخـلـتـ فـيـهـ فـاـنـهـ لـاـ لـاـ تـنـتـرـكـواـ فـرـضـ اـذـ دـخـلـ فـيـهـ وـاـنـمـاـ النـفـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـرـكـ اـذـ دـخـلـ فـيـهـ آـآـ الـاـنـسـانـ

وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـرـاـ وـنـفـعـ بـعـلـمـكـ - 00:15:34